Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 2 | No. 1 | Page 434 – 454 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

لهجة برط، محافظة الجوف في اليمن، دراسة لغوية

Barat Dialect, Al-Jawf Governorate, Yemen: Alinguistic Study

أكرم ناصر ناصر حسين عبدالله
باحث – كلية اللغات – جامعة صنعاء – اليمن

Akram Nasser Nasser Hussien Abdullah
Researcher - Faculty of Languages
Sana'a University - Yemen

أسمهان فاضل
باحث – كلية اللغات – جامعة صنعاء – اليمن

Asmahn Fadel
Researcher - Faculty of Languages
Sana'a University - Yemen

الملخص:

يدرس البحث لهجة ظواهر لغوية في لهجة برط، محافظة الجوف في اليمن؛ بهدف استخراج الظواهر اللغوية في هذه اللهجة، ومعرفة معاني مفردات هذه اللهجة وأصولها؛ لتسهيل فهم الألفاظ لدى المهتمين، وتقديم دراسة لغوية للهجة (برط) يعود إليها دارسوا هذه اللهجة فيما بعد، وأسباب دراسة هذا الموضوع تتمثل في جدة الموضوع، الذي لم يسبق دراستها من قبل، وجود ظواهر في هذه اللهجة جديرة بدراستها لاستجلاء كنهها ومعرفة كوامنها، تمثل مجتمع البحث في السماع والعودة إلى المعاجم العربية لتوضيحها، واستخدمت البحث المنهج الاستقرائي لجمع الظواهر والمنهج الوصفي التحليلي لدراستها، وقسم البحث إلى مبحثين، تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة، المبحث الأول: المستويات اللغوية: المطلب الأول: المستوى الصوتي، المطلب الثاني: المستوى الصرفي، المطلب الثالث: المستوى النحوي، والمبحث الثاني: ألفاظ في لهجة برط: المطلب الأول: الألفاظ الزراعية، المطلب الثاني: الألفاظ المنزلية، المطلب الثالث: ألفاظ متنوعة، وتوصل البحث إلى نتائج متعددة، أهمها: أن الاختلاف الصوتي يؤدي الدور الأكبر في اختلاف اللهجات وتنوعها، وجود ظواهر فصيحة في لهجة برط، كالطمطمانية والشنشنة...، وكذا الصيغ في الأفعال قد وردت فيها قراءات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، الإدغام في اللهجة قد يختلف عن الفصحى، من السوابق في اللهجة حرف الباء الذي يعطي دلالة الاستقبال، تستعمل اللهجة الاستفهام بدون أداة، وذلك مثل: جاء أبوك؟ كثير من الألفاظ التي وردت في اللهجة توافق دلالة اللفظ في المعاجم.

الكلمات المفتاحية: لهجة، برط، لغة.

Abstract:

The research studies Barat dialect, aiming to extract linguistic phenomena in this dialect and understand the meanings and origins of its vocabulary. This is done to facilitate comprehension of the words for those who are interested and provide a linguistic study of Barat dialect for future researchers. The reasons for studying this topic lie in the rarity of previous studies on it and the presence of noteworthy phenomena in this dialect that deserve investigation to uncover its essence and hidden aspects. The research community relied on listening and referring to Arabic dictionaries to clarify these phenomena. The researcher adopted the inductive method to gather the phenomena and the descriptive-analytical method to study them. The research is divided into two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first section is "Linguistic Levels," consisting of three subsections: the phonetic level, the morphological level, and the syntactic level. The second section is about "Vocabulary in Barat Dialect," which includes subsections on agricultural terms, household terms, and miscellaneous terms. The research has come up with multiple results, the most important of which are: the significant role of phonetic variation in dialectal differences and diversity, the existence of eloquent phenomena in Barat dialect, such as "tamtamaniyyah" and "shinshinah," the presence of recitations from the Quran and Prophetic traditions in verb forms, the difference in assimilation compared to Standard Arabic, the prefix "ba" in the dialect, which indicates reception, the use of interrogative sentences without interrogative particles such as “Jaa’a Abook?” (your father came?), and the alignment of many words in the dialect with their meanings in dictionaries.

Keywords: Dialect, Barat, language

المقدمة:

إنَّ ارتباط اللغة بالمجتمع يجعلها تتأثر بما يمر به المجتمع من أحداث وظروف، فالظروف الاجتماعية والسياسية والحضارية والجغرافية، كلها تؤثر في اللغة، فالعوامل السياسية تؤثر في فيها أن اختيار اللغة الرسمية في البلاد من أقوى العوامل المؤثرة في اللغة، فالنظام اللغوي الذي تفرضه حكومة أي دولة على الشعب لغة رسمية للتعامل بها في مجالات الثقافة والعلوم والأدب، يجعل هذا النظام اللغوي هو النظام الفصيح، في حين يُعدُّ النظام اللغوي الذي يقتصر استخدامه على الحياة اليومية لهجة أو عامية، وإن كانت اللغة العربية لها خصوصية في هذا المقام، فارتباطها بالقرآن الكريم جعلها مصونة عن مثل هذه التأثيرات[1].

والعوامل الاجتماعية لها دور بارز – أيضًا – في نشأة اللهجات؛ فالناس داخل المجتمع الواحد متفاوتون في أمور كثيرة، ومنها: الطبقات الأرستقراطية، والطبقات الصناعية الحرفية، والطبقات التجارية، والطبقات العلمية، ويتنوع الأداء اللغوي ويتميز بخصائص لغوية تتباين من طبقة إلى أخرى.

والعوامل الجغرافية لها دور – أيضا– في نشأة اللهجات لاسيما في القديم؛ فالحضري تختلف بيئته عن الريفي، والمناطق المعزولة تظل محافظة على لهجتها، في حين تكون المناطق المتواصلة مع غيرها عرضة للتأثير.

لعل أقدم معنى لكلمة اللهجة هو ما ذكره ابن منظور في لسان العرب: الولوع بالشيء واعتياده [2]، وتتعدد دلالات الكلمة، ومن بينها دلالتها على جرس الكلام، وبين المعنيين صلة، وهي دلالة اعتياد الشيء [3].

اللهجة: مأخوذة من قولهم: لهِج بالأمر لَهَجا وألهج به، أي: أُولع به واعتاده، واللهجة طرف اللسان، وجرس الكلام، يقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها، ويعرفها علماء اللغة أنها: «مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة»، أو هي «ميل قوم بكلامهم عن قوم آخرين، أو أنها عدول في أسلوب الكلام أو النطق أو في نوع الصياغة التي تصاغ بها المفردات وذلك في قوم عن قوم آخرين، أو في بيئة عن بيئة أخرى مغايرة لها» [4].

لليمن طابع لهجيّ متنوع يختلف من منطقة إلى أخرى في إطار المحافظة الواحدة، بل في إطار المدينة الواحدة، من خلال الموسيقى الصوتية والألفاظ، وحِدة الصوت وقوته، فللتضاريس الطبيعية من سهول وجبال ووديان لها تأثير في بنية الجسم وطريقة الحديث، بالإضافة إلى المهن والأعمال المختلفة.

وهذا البحث دراسة لغوية للهجة (برط) التابعة لمحافظة الجوف. إن اللهجات اليمنية كثيرة العدد وقليلة التوثيق، فتوثيق اللهجة من أفواه المتحدثين بها– قبل اندثارها– يلقي الضوء على الأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة للمجتمع، ففي هذا البحث سنعرض بعضًا من الظواهر اللغوية والألفاظ لهذه اللهجة.

أهمية البحث:

(1) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب، **2001**، **75**.
(1) انظر: لسان العرب، مادة (لهج).
(2) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث، 65:

(3) اللهجات العربية الملقبة وموقف العلماء منها، صالح جقلول، مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، يونيو2020، 92 -9.

تتمثل أهمية البحث في:

- أن دراسة اللهجات العربية لها أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة، فعن طريقها يمكننا معرفة التطور في دلالات الألفاظ ومعرفة ما تؤديه تلك المفردات من معان مختلفة تبعًا لاختلاف البيئات، ونقف على طريقة استخدام القبائل العربية للمفردات استخداماً مختلفًا أحيانًا.
- تعيننا دراسة اللهجات العربية في نسبة كثير من اللهجات الحديثة إلى أصولها من اللهجات القديمة، وهي كذلك مفيدة في رسم الخارطة اللغوية للتوزيع اللهجي وانتشار القبائل العربية وهجرتها وأماكن سكانها قديما وحديثا [5].
- التعرف إلى مفردات هذه اللهجة، ومحاولة الوصول إلى تأصيل بعض المفردات.

أهداف البحث:

- معرفة معاني بعض المفردات وأصولها لهذه اللهجة.
- عرض الظواهر اللغوية الموجودة في اللهجة.
- تسهيل فهم الألفاظ لدى المناطق اليمنية الأخرى.
- تقديم دراسة لغوية للهجة (برط) يعود إليها الدارسون لهذه اللهجة فيما بعد.

من أسباب اختيار البحث:

- جدة الموضوع؛ إذ لم سبق دراسته من قبل.
- وجود ظواهر لغوية في هذه اللهجة جديرة بالدراسة؛ لاستجلاء كنهها ومعرفة كوامنها.
- تقديم دراسة لغوية لهذه اللهجة يرجع إليها الباحثين في اللهجات.

للبحث صعوبات، ومنها:

- عدم وجود مدونة لهجيّة تشمل جوانب الأصوات والتركيب والدلالة لهذه اللهجة.
- صعوبة فهم اللهجة لدى المناطق اليمنية الأخرى.
- دراسة اللهجات اليمنية قليلة المصادر.
- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع المتعلقة بهذا البحث.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الاستقرائي لجمع الظواهر والمنهج الوصفي التحليل لدراستها.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الناطقين بهذه اللهجة وجمع الظواهر والألفاظ عن طريق السماع، حيث يساعد السماع في تشكيل الكلمات الواردة من اللهجة، ثم الرجوع إلى المعاجم العربية لتوضيحها، وكذا تبيانها في الاستعمال.

التمهيد:

موقع محافظة الجوف:

تقع شمال شرق العاصمة صنعاء، وتبعد عن العاصمة صنعاء مسافة (143كم)، وتتصل المحافظة بمحافظة صعدة من الشمال، وصحراء الربع الخالي من الشرق، وأجزاء من محافظتي مأرب وصنعاء من الجنوب، ومحافظتي عمران وصعدة من الغرب، كما أنها تعد الموطن الأصلي لمملكة معين القديمة، وتقسم محافظة الجوف إلى اثنتي عشرة مديرية، وتقسم المديريات إلى ثمان وأربعين عزلة، ومديرياتها هي: برط العنان، الحميدات، المطمة، المتون، الحزم، الخلق، المصلوب، الزاهر، خراب المراشي، خب الشغف، رجوزة، الغيل، وبرط هي إحدى مديريات محافظة الجوف المدروس لهجتها.

(2) فقه اللغة، حاتم صالح الضامن، 57_56.

بَرَط:

بفتح الباء والراء، جبل مشهور شمال شرق صنعاء، ينسب إلى برط بن كريم بن الدعام الأكبر بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، وهو جبل واسع في أعلاه قاع زراعي فسيح، يمتد من الشرق إلى الغرب على مسافة نحو يومين للراجل، ودونها من الشمال إلى الجنوب، وتنتشر في هذا القاع الآبار العديدة والمزارع والأودية، وسطه العالي تحيط به أودية: جَزر ورحوب والبلسة والملحم والنَصِيف والعوصاء، وشمال برط وادي أملَح وجنوب جبال الشعاف ثم بلاد الجوف، وغربه مدينة العِنَان، وهي مركز مديرية برط، وشمال العِنَان لشرق جبل الراكبة، وهو جبل صغير منتصف على هيئة المنارة، ومن غرب العنان وادي مذاب والعمشيّة، وفي الجهة الشرقية من جبل برط يقع جبل اللّوذ[6].

المبحث الأول: المستويات اللغوية

المطلب الأول: المستوى الصوتي:

حظي الجانب الصوتي في لهجات القبائل باهتمام كبير وواسع في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة؛ ذلك أن هذا الجانب يُعد الأساس الذي يميز بين اللهجات في الدرجة الأولى [7].

يقول عبدالصبور شاهين: «أما الأساس الذي يميز بين اللهجات فهو في المرتبة الأولى الجانب الصوتي، أي: أن اللهجات المختلفة تتفق في كل شيء ماعدا بعض الصفات الصوتية، التي تتصل بنطق صوت معين، أو بوظيفة نطقية كالنبر والايقاع» [8].

يقول إبراهيم أنيس: «أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلافات الصوتي في غالب الأحيان» [9].

ويمكن أن نرجع معظم الاختلافات اللهجية الصوتية إلى اختلاف العادات النطقية عند القبائل العربية، فكل قبيلة كانت تعتاد الميل إلى الأداء الصوتي الذي يناسبها، سواء أكان هذا الأداء سهلاً أم صعبًا [10].

للاختلافات اللهجية الصوتية حضور بارز في لهجة برط، وفي هذا المقام سنتطرق إلى بعض الخصائص لهذا المستوى.

أولاً: الطمطمانية:

هي إبدال (ال) التعريف (ام)، التي تقوم مقام (ال) في التعريف في هذه اللهجة، اللام صوت لثوي، مجهور، جانبي، متوسط، والميم صوت شفوي، مجهور، متوسط، وقد استخدمت لهجة برط هذا الصوت، مثل قولنا: **امسيارة، امبيت، امفتاح** بدلاً من **السيارة، البيت، المفتاح.**

ويرى رمضان عبد التواب أن التفسير لهذا الإبدال هو أن اللام والميم من الأصوات المائعة، (اللام، الميم، النون، الراء)، وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيرًا في اللهجات السامية[1] [11].

وفسر سلمان السحيمي هذا الإبدال على أن (ام) قد مرت بمراحل في تطورها، هي: (ل)، ثم (أن)، ثم

(6) انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة، 2002، 155.
(7) انظر: اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري (573للهجرة) ، معاذ سالم حمود المعايطة، جامعة مؤتة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، 2009، 50.
(8) في التطور اللغوي، عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1985،53.
(9) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 8،1992، 17.
(10) انظر: اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري، 50.
(11) انظر: اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري، 50، وفصول في فقه العربية، 129-130.

(ام)، فهذه الميم ليست بدلًا من اللام وإنما هي بدل من النون؛ لأن النون هي التي تتحول إلى ميم [12].

والطمطمانية لهجة قديمة قائمة بذاتها، نطق بها فصحاء العرب [13]، كما روي أن الرسول صلى الله عليه وآله سلم نطق بهذه اللهجة في مخاطبة أحد وفود اليمن عندما سألوه عن حكم الصيام في السفر بقولهم: أ من امبر امصيام في امسفر؟ فرد عليهم الرسول صلى الله عليه وآله سلم بلهجتهم بقوله: «ليس من امبر امصيام في امسفر»[14].

ثانيًا: الشنشنة:

هي جعل الكاف شينًا مطلقا[15]، وفي هذه اللهجة يغلب إبدال الكاف شينًا، نحو قولهم:

كتابش = كتابكِ.

كلامش= كلامك.

كرمش= كرمك.

تظهر هذه الظاهرة في لهجة برط بشكل كبير، وهي تلفظ للمؤنث، وقد تعد هذه الظاهرة فصلًا بين المذكر والمؤنث؛ فقد خصوا المؤنث بالشين والمذكر بالكاف، وهي منتشرة في عدد من اللهجات اليمنية.

ومما جاء في شمس العلوم من قبيل إبدال الكاف شينًا ما أورده الحميري بقوله: «والكشكشة في لغة بكر: أن يبدلوا الشين من الكاف في خطاب المؤنث فيقولوا في موضع عليكِ، وإليكِ، وبكِ: عليش، وإليش، وبش» [16].

ثالثًا: إبدال الهمزة: «الهمزة صوت صامت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور، ينطبق الوتران الصوتيان أثناء النطق به انطباقًا تامًا فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق، ومن ثم يحدث أن ينفرج هذان الوتران، فيخرج منفرجًا؛ نتيجة لاندفاع الهواء الذي يكون محبوسًا حال الانطباق التام» [17].

ومن الظواهر الموجودة في لهجة برط هو تخفيف الهمزة، فاللهجات اليمنية تميل إلى تخفيف الهمز، ومنها لهجة برط:

بير = بئر

ذيب = ذئب

صايم = صائم

قايم = قائم

قايد = قائد

جايع = جائع

وفي بداية الكلام يظهر صوت الهمزة، في حين تأتي في وسط الكلمة تخفف:

وابوش = وأبوش

ياخي = يا أخي

ياكل = يأكل

رابعًا: إبدال (السين وسوف) بالباء:

هذه الظاهرة موجودة في لهجة برط ولهجات يمنية أخرى، مثل: تعز وصعدة وصنعاء وحجة...وغيرها، من الأمثلة في هذه الظاهرة في لهجة برط:

. أنا باسير امسجد، جاءت الباء في كلمة **باسير** بدلًا عن حرف الاستقبال **السين،** التي تفيد التوضيح لفعل الشيء في المستقبل القريب، كذلك مثل: **بانخرج ونشتري امدوان،** جاء هنا الباء بدلًا عن **السين،** فالماثل يعني سنخرج ونشتري الأغراض أو الأشياء،

(12) انظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 364.
(13) انظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تح: حسن هنداوي ط1، 423.
(14) أخرجه أحمد في مسنده، 84/39، رقم23679.
(15) انظر: مدخل إلى علم اللغة، أحمد محمد قدور، دار الفكر، 143.
(16) نفسه.
(17) علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، 2000، 175.

وقد تأتي بدلًا من سوف، مثل: لما ارجع من امسفر بانتكلم، فالباء هنا حرف استقبال يفيد المستقبل البعيد بدَلًا من **سوف، والسين:** من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فتجعله نصًا في المستقبل، وظاهرة استعمال الباء قبل المضارع للدلالة على المستقبل قديمة ومشهورة في نقوش المسند.

- **باجزع توهم**، ويقصد به سأذهب إليهم، أو سوف أذهب إليهم.
- **هم ذي قالوا إنهم بايشلوه.**

خامسًا: العنعنة:

إبدال الهمزة عينًا، يقول إبراهيم أنيس عن هذه الظاهرة: «فاشتراط البدء بهمزة، أو أن تكون مفتوحة ليس له مايبرره من الناحية الصوتية، وإنما الذي يبدو أن يكون أقرب إلى الاحتمال هو أن هذه القبائل –وكلها من البدو– كانت تميل إلى الجهر بالأصوات لتجعلها واضحة في السمع، أيا كان موضعها من الكلمة، وبأية حركة تحركت» [18].

وهذه الظاهرة شائعة في لهجة برط ولهجات يمنية أخرى، وهي إبدال الهمزة عينًا وذلك في قولهم: **بدعنا بدلاً عن بدأنا، ونبدع.**

سادسًا: الإدغام:

الإدغام ظاهرة صوتية تحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، وقد كان ابن جني أكثر إدراكًا لذلك؛ إذ عرّفه أنه: «تقريب صوت من صوت» [19].

والإدغام أو تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، ظاهرة صوتية تحدث كثيرًا في البيئات البدائية، حيث السرعة في نطق الكلمات، ومزجها بعضها ببعض، فلا يعطي الحرف حقه الصوتي من تحقيق أو تجويد في النطق به، ويظهر أثر هذا بجلاء ووضوح بين البدو وفي القبائل الرحل التي لا تكاد تستقر على حال [20].

ظاهرة الإدغام وردت في لهجة برط كالآتي:

- إدغام النون في اللام، مثل: **أحسن لش**، تصبح **أحسلش، أحسن لك**، تصبح **أحسلك.**
- إدغام الدال في التاء، مثل: **وعدتش**، تصبح **وعتش، وعدتك**، تصبح **وعتك.**
- إدغام الياء في الراء، مثل: **سيرلك**، تصبح **سرلك.**

سابعًا: الإشمام:

الإشمام ظاهرة لغوية صوتية تحدث في الحركات والصوامت، أما الإشمام في الحركات فقد عرفه علماء اللغة أنه: الإشارة إلى الحركة بضم الشفتين بعد الإسكان من غير صوت يسمع؛ بحيث تدركه العين دون الأذن [21].

أما الإشمام في الصوامت فيعني: إشمام الصوت شيئًا من صفة صوت آخر، كإشمام الصاد صوت الزاي في لفظ الصراط [22]، من ثم تظهر الظاهرة في اللهجة، إشمام الصوت شيئًا من صفة صوت آخر وذلك في حرف الطاء، حيث تظهر عليه صفة صوت التاء.

حيث جاء في (المفيد في علم التجويد) طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ومنه مخرج الطاء والتاء والدال (طـ تـ د) ومخرج الطاء أبعدها، ثم تحتها الدال ثم التاء [23].

(18) انظر: في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس، 110.
(19) الخصائص، ابن جني، 2، 141.
(20) انظر: في اللهجات العربية، 71.
(21) انظر: الكتاب، سيبويه، 4، 171، وشرح المفصل، ابن يعيش 9، 67. والأنصاري، أوضح المسالك إلى إلفية ابن مالك، 489.
(22) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، 3،232.
(23) انظر: المفيد في علم التجويد، أحمد سالم النجفي، العتبة العلوية المقدسة، ط1، 2012، 112.

الطاء التي كالتاء: لم يمثل سيبويه لهذه الطاء، ولكن كلامًا شبيهًا بما قيل في وجه الشبه بين الصاد والسين يمكن أن يقال هنا –أيضًا– في وجه الشبه بين الطاء والتاء، فالمعروف أن التفخيم والترقيق هو أوضح ما يفرق بين الطاء والتاء، فإذا أشبهت الطاء التاء فقدت تفخيمها [24]، وفي اللهجة يحدث إشمام الطاء بصفة صوت التاء، وذلك مثل: **طريق** و**مطر**، وهذا الإشمام شائع بعض قبائل اليمن: **تبيخ**، **طبيخ**، **دبيخ**...

ثامنًا: التنغيم:

يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على مستوى الجملة، وذلك للدلالة على معان مقصودة، مثل: الاستفهام، الطلب، الأمر، الغضب، الرضا، والفرح، الدهشة، التعجب، اللهفة، الشوق، المدح... إلخ [25].

جاء في اللهجة تنغيم في الألفاظ لتتغير دلالتها عن الدلالة الأصلية لها، وذلك في المدح أو الدهشة، مثل: ما ذا الولد **داهية** في امدراسة، جاء التنغيم هنا للدلالة على الذكاء، كذلك، مثل: كان أحمد بن علي **مصيبة** في امقتلة، هنا دلالة اللفظ تأتي للدهشة والشجاعة، وفي سياق آخر في تنغيم الألفاظ، مثل: لو يموت فلان **مصيبة** على جهاله، وفي هذا السياق نلاحظ أن الدلالة هي الضرر، فالمصيبة هنا بمعنى الضرر على أولاده وحاجتهم بعده، قال تعالى: {الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون} (البقرة:156).

ما يستفاد من التنغيم هو أن يراعى المتحدث المعاني التي يتحدث عنها، فما يحتاج إلى الفرح والسرور لا يستوي في الأداء الصوتي مع ما يقتضي الحزن والأسى، وما يحتاج القوة والشدة لا يستوي في الأداء مع ما يقتضي الرحمة والعطف، وما يعبر عن الاستفهام لا يستوي مع ما يعبر عن الإخبار والتقرير...، وهكذا [26].

المطلب الثاني: المستوى الصرفي:

إن كثيرًا من الموضوعات التي يدور حولها الصرف إنما تنبني على قوانين صوتية مرجعها ذلك التأثر المتبادل بين الحروف حين تتألف ويتصل بعضها ببعض [27].

وهذا يعني أن التغييرات التي تطرأ على النظام الصوتي قد تؤثر في النظام الصرفي، ويفسر فندريس ذلك بقوله: «إن التغييرات الصرفية تنبعث دائمًا عن استعمال قد وقع– أي أنها خاضعة للقياس _ ومن ثم كانت محدودة الامتداد، فليس النظام إذن هو الذي يتغير كما هي الحال في بعض التغييرات الصوتية، وإنما الذي يتغير هو عنصر من عناصر النظام فحسب وفي استعمال واحد من الاستعمالات» [28].

من الظواهر الصرفية في لهجة برط القلب المكاني، وبعض من الصيغ، وظواهر صرفية مختلفة.

أولًا: القلب المكاني:

يعد القلب المكاني ظاهرة مشتركة بين اللغات البشرية، تحفل العربية الفصيحة واللهجات المختلفة بكثير من الأمثلة التي تؤكد وقوع القلب المكاني فيها مما حدا كثيرًا من علماء العربية الأقدمين إلى دراسة هذه

(24) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994، 55.
(25) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب،2001 ، 135.
(26) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث، 135.
(27) انظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1996، 159.
(28) اللغة، ج. فندريس، ترجمة عبدالحميد الدواخلي، تقديم فاطمة خليل، الهيئة العامة لشئون المطابع، 2014، 204.

الظاهرة في كتبهم كما صنع ابن جني في كتاب (الخصائص) [29].

قد تختلف اللهجات العربية القديمة –أيضًا– في ترتيبها لحروف الكلمة، وهو ما يعرف في العربية بالاشتقاق الكبير، وعند ابن جني بالأكبر [30].

ونجد ظاهرة القلب المكاني في لهجة برط في مثل: **ذه عَرْقَب سامة**، كلمة **عرقب: عقرب**، جاء القلب في حرفي الراء والقاف، والعَقرَبُ: دويبة من العنكبيات ذات سُم [31].

وكذلك، مثل: طفو **امكرهب**، كلمة **كرهب: الكهرباء** أو كهرباء، وهذه الكلمة نجدها في بعض من مناطق برط، يحصل القلب المكاني لحرف الهاء والراء فيها.

التبادل الموقعي بين الفاء والعين في (فعل): في هذه الصورة يقع القلب المكاني بين فاء الكلمة وعينها، فتتحول فعل إلى عفل، مثل: كلمة **جاه** وأصلها **جوه**؛ لأن ألفها منقلبة عن واو، ومن ثم فترتيب أصولها هو (ج وه)، وهذا الترتيب الخطي للأصول يشير إلى تعرضها للقلب المكاني لعدم وجود أي عنقود من الكلمات يجري على نفس ترتيبها الخطي، ويحمل دلالتها العامة، بل إن دلالتها تشير إلى ارتباطها بعنقود من الكلمات ترتيبه الخطي هو **(وج هـ)**، نحو: وجه وتوجيه و واجه و وجاهة و وجيه، مما يؤكد أن جاه أصلها وجه على وزن **فَعْل**، ثم تعرضت للقلب المكاني فتحولت إلى جاه على زنة عَفْل[32].

وهذا القلب يحصل في الأفعال في لهجة برط، ومن الأمثلة على ذلك الفعل أيس وأصل الفعل يئس، مثل القول: **قد أيست أنك ترجع**، وهذا القلب لهذه الكلمة في الفصيح.

مخالفة قوانين الإعلال والإبدال: الفعلان **يئس** و**أيس** يدلان على نفس المعنى، ولهما نفس الأصول، ولكن بترتيب مختلف، ومن ثم فأحدهما محول عن الآخر، وبفحصهما صرفيًا يتضح أن **أيس** مخالفة لقوانين الإعلال الإجبارية، حيث صحت ياؤها وهي مستحقة للإعلال نظرًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومن ثم يجب قلبها ألفًا، ولكن ذلكن لم يحدث، بينما تنسجم **يئس** مع القوانين الصرفية ومن ثم فهي الأصل، ووزنها عندئذ **فعل** والكلمة المخالفة لقوانين البنية، أي: **أيس** هي التي خضعت للقلب المكاني بتقديم عينها على الفاء وعليه فوزنها **عفل** [33].

كذلك هناك كلمات في اللهجة يذكر فيها القلب المكاني مقارنة مع لهجات يمنية أخرى، مثل: كلمة **فركس**، ويقصد بها فاكهة الخوخ وجاء في لسان العرب: الْفِرْسِكُ: الْخَوْخُ، يَمَانِيَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَر، قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا فَقَالَتْ: النَّخْلُ قُلٌّ وَلَكِنَّ عِيشَتَنَا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَمَاطُ طُوبٌ، أَيْ طَيِّبٌ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفِرْسِكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ امْتِينُ عِنْدَكُمْ; قَالَ الْأَغْلَبُ: كَمُزْلَعِبِّ الْفِرْسِكِ الْمَهَالِبِ[34].

ثانيًا: الصيغ: للفعل عدة تقسيمات؛ فهو ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر، كما ينقسم إلى صحيح ومعتل، وينقسم إلى مجرد ومزيد، وينقسم إلى متعد ولازم [35].

- **الفعل الماضي الثلاثي المجرد:**

(29) انظر: الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، جـ2 صـ61-82 ،بيروت، دار الهدى، الطبعة الثانية.
(30) نفسه، 134 /2.
(31) انظر: المعجم الوسيط، ط الرابعة، مكتبة الشروق الدولية،2004، مادة (عنكب).
(32) انظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، بيروت، 1972، 14.
(33) انظر: القلب المكاني في البنية العربية، مأمون عبدالحليم وجيه، مجلة كلية دار العلوم، العدد الرابع والعشرون، 2010،21.
(34) انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (فرس).
(35) أنظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، عبدالصبور شاهين، مطبعة جامعة القاهرة، ط1، 1997، 61- 63، ولهجة خبان، محمد ضيف الله الشماري، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،2004،89.

تبين أن الأفعال الماضية في لهجة برط لها صيغتان هما، فَعَل، وفِعِل.

فَعَل، مثل: **خَبَط – ذَبَح– قَمَس– لَبَج– خَبَص– طَعَن– دَبَج– حَاَش– نَزَع.**

وعلى وزن فِعِل، مثل: **لبس– حمس–جزع.**

- **الفعل الماضي الثلاثي المزيد:**

المزيد بثلاثة أحرف، مثل: استفعل ورد في لهجة برط على هذا الوزن: استعجل، تدخل في السياق مثل: يا علي **استعجل** يضوي بيتكم، واستمهل، مثل: **استمهلَ** امجار على جاره لما أدى له امزلط.

وقد جاء استفعل مشتقًا من الحدث في قولة تعالى: {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ} (المجادلة: 19)، بمعنى أمتلكهم وسيطر عليهم، وهو من حاز يحوز حوزًا: حافظ، ومنه في خطابنا استحوذ على السلطة وعلى القرار، بمعنى سيطر واستبد بهما [36].

- بتضعيف الوسط على وزن فعَّل: **سبّر– خرّب– نقّى، شمّر–غرّز– خرّج–عوّد.**
- على وزن افتعل: **ارتفس، اعتصد–ارتجم– اختزق– اعتفس.**
- على وزن تفاعل: **تراجم– تناتف– تهازر، تناتف وتهازر** بمعنى تجاذب، نقول: الجماعة **تناتفوا البضاعة،** إذا أخذوها كلها كلٌ من جهته، **وتهازروا الولد،** إذا تجاذبوه، ومثلها **تناتفوا.**
- على وزن تفعّل: **تشجّع–تعزّر–تشمّر.**

- **الفعل المضارع المجرد:**

- **على وزن يفعِل،** نحو: **يقمِس،** وتعني المشي، كأن، يُقال: **قمست** مسافة كيلو، **يرفِس،** ويطلق على الذي يكثر الكلام، **ويعلِق،** أي: يشعل، نقول: يعلق النار، أي: يشعلها.
- **على وزن تفعَّل: تنفَّظ،** وهو إزالة ما علق بك من التراب، يُقال في اللهجة: **تنفظ** من امتراب،
- **تفطَّر،** يقال للشيء إذا انخرم، وهي فصيح، قوله تعالى: ((إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) (الانفطار:1).
- **على وزن يُفعُل: يُحُور،** وهو في اللهجة بمعنى يعود، كأن يُقال: **بانحور بيتنا** أو **حور امغنم،** وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم، قال تعالى: {إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ} (الانشقاق:14).
- **على وزن تفعَّل،** مثل: **تشُوح،** هو بمعنى انظر، وفي الفصيح نقول: لا تشح نظرك عني، أي: لا تبعده، فقد أتت **تشوح** في لهجة برط في المعنى المغاير، فهي من الأضداد بين الفصحى وعامية برط.

- **الفعل المضارع المزيد:**

الفعل المضارع المصاغ من الفعل الماضي الرباعي، وجاء في اللهجة على النحو الآتي:

- **شَرِيَف – يشريف،** وهو بعد نضاج الزرع يكون شريف الزرع، أي: قرب حصاده.
- **وارد – يوارد،** وهو حمل الماء من الآبار إلى المنزل، والورود في الفصيح ورود البئر، وفي اللهجة لا يعني الورود فوق البئر وحسب، ولكن يعني نقل الماء من البئر إلى البيت، وتستخدم هذه الكلمة بكثر حين يقلُّ ماء البئر، فيتجه الناس إلى موارده الماء، **وارد يوارد،** والمصدر **مواردة.**

(36) انظر: البناء الصرفي، محمود عكاشة، دار الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009، 39.

- **جَحْوَف– يجوحف**، وتعني الغرف، **وجحف الشيء** إذا غرفه وضمه **إليه**، **وفي المعجم الجحف والمجاحفة** أخذ الشيء واحترزه[37].
- **لاغب_ يلغب**، اللاغب في لهجة برط الشخص النحيل والنحيف، ورد اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} (ق:8)، ((وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ)) (فطر: 35)، أي: ضعف.

ثالثًا: ظواهر صرفية مختلفة:

السوابق:

السوابق في العربية هي العناصر التي تسبق أول الكلمات، ومنها سوابق (لواصق) الأفعال المضارعة، التي تسبق أول الفعل، وتُجمع في حروف (نأيت)، من هذه السوابق لاصقة **السين وسوف** اللتان تسبقان الأفعال المضارعة لتصرف الزمن من الحال إلى الاستقبال، ولاصقة **أل** التعريف، ولاصقة الهمزة، وغيرها.

وتتميز لهجة برط بسابقة حرف الباء التي تسبق الأفعال المضارعة، نحو: بانسير توهم، باتخرجوا من هنا، **وش ذي بايشل ذه، بازوركم بعد أسبوع**، فالباء هنا سابقة حلت محل السين وسوف بحسب السياق للمستقبل القريب والبعيد.

ومن الحررف التي تسبق المضارع **عَدْ** التي تعطي دلالة سوف، نحو: **عد امر لكم.**

المطلب الثالث: المستوى النحوي:

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية[38].

بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية، بل تحتاج إلى وظائف معينة تسمى: (الوظيفة النحوية)، وهي التي تحتل الكلمات فيها مواقع معينة، وتشير إليها علامات معينة نسميها علامات الإعراب في العربية التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب.

بَث اللغويون كثيرًا من الخلافات النحوية اللهجية في مظانهم ومصادرهم المختلفة، لا سيما ما أفردوه بالحديث عن الخلاف بين لهجتي الحجاز وتميم، ولعل ذلك يكشف عن أن القبائل العربية لم تكن جميعها ملتزمة بنظام نحوي موحد، تنطق به في جميع مخاطباتها لاسيما المحلية منها [39].

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس في هذا الصدد: «لم تكن لهجات الكلام عند القبائل تلتزم الإعراب على الصورة التي رويت لنا في كتب النحاة، وإنما التزام الإعرابي على تلك الصورة في اللغة الأدبية التي نزل بها القرآن الكريم، ونظم بها الشعر»[40].

أولًا: الاستفهام:

تختص لغتنا العربية بأساليب متعددة لكل منها طريقته، وأغراضه منها أسلوب الشرط وأسلوب التعجب، وأسلوب المدح والذم، وأسلوب الإغراء والتحذير، وغيرها من الأساليب، وسوف أبيّن في هذا المطلب أسلوب الاستفهام في لهجة برط.

وردت في لهجة برط أساليب استفهام توافق العربية الفصحى كثيرة، مثل: كيف، لمن، من، ما، كم

(37) انظر: لسان العرب ، مادة (جحف).
(38) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث،106 .

(39) انظر: اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري، 205.
(40) في اللهجات العربية، 84.

وغيرها، وأساليب مخالفة عن العربية الفصحى، حيث تستخدم اللهجة نوعين من الاستفهام، الاستفهام بدون أداة، ويفهم من السياق، واستفهام بأداة، وذلك على النحو:

1- **الاستفهام بدون الأداة**، مثل: **عندكم ضيفان أمس؟ نصطبح ولا نخرج؟ جاء أبوك؟ تشوحت لاخوك؟ تزوجت بنت عمك يا ذا؟**

نلاحظ في الأمثلة السابقة أن الاستفهام بدون أداة في اللهجة يماثل الاستفهام في العربية الفصحى بـ(هل)؛ لأنه يستوجب الرد بالإيجاب أو النفي، والمقصود به التصديق، وفي المثال **نصطبح ولا نخرج؟** هنا الاستفهام يشبه العربية الفصحى بأداة أم للدلالة على التخيير، فهذا الاستفهام غير المباشر في العربية.

2- **الاستفهام بأداة:**

تتمثل أدوات الاستفهام في لهجة برط في:

3- **إش** – **ووش، نحو: إش سويت به؟** أو **وش سويت به؟ إش فعلتي عشاء؟** أو **وش فعلتي عشاء؟ إش حالك؟** أو **إش حال ابوك ياولد؟ إش انويت؟** أو **وش أنويت؟ إش بش؟** أو **وش بش؟ إش بك؟** أو **وش بك؟ إش جابك؟** أو **وش جابك؟ إش قومك؟** أو **وش قومك؟**

نلاحظ استخدام **إش ووش** أداتي استفهام في اللهجة، حيث إن الناطقين عند الإجابة تكون على الأداتين بنفس الإجابة، حيث توافق من العربية الفصحى في الاستعمال **ما وماذا وكيف**، وهاتان الأداتان هما ركيزتا الاستفهام في لهجة برط.

4- **ليه: ليه شليت امفتاح؟ ليه تخرج من امبيت؟ ليه تجزع من هنا.**

ليه: هي أداة استفهام تستعمل في اللهجة، وتعني **لماذا.**

5- **أحين – وحين:** نحو: **أحين ضويت؟** أو **وحين ضويت؟ أحين بانتشوح في امبيت؟** أو **وحين بانتشوح؟ أحين بانصرب امزراعة؟** أو **وحين بانصرب؟ أحين بانسير تو خالي؟** أو **وحين بانسير تو خالي؟ أحين باتكنوسي امديوان؟** أو **وحين باتكنوسي؟**

جاءت الأداة **أحين** هنا بمعنى **متى**، والتركيب الأصلي في الفصحى كان في أي حين أتيت؟ حصل للتركيب نحت ودمج حتى صار: أحين–وحين.

ثانيًا: أسماء الإشارة:

تستعمل لهجة برط أسماء الإشارة على النحو الآتي:

- إشارة اسم المفرد المذكر القريب:
  - **هُوْذا**، نحو: **هوذا** محمد عندنا، **هوذَا** أبوك ذي جالس هنا، والأصل في هذا التركيب هَا هو ذا، حصل لها نحت ودمج حتى صارت هوذا.
  - **هُوذِيه**، نحو: **هوذيه امبيت شقنا**، والأصل فيه كسابقه.
  - **ذِيه**، نحو: **ذيه امفتاح في جيبي**، والإشارة هنا تختلف عن التي قبلها بحذف الضمير.
- إشارة اسم المفرد المذكر البعيد:
  - **هوذَاك**، نحو: **هوذاك** علي خرج من امسجد.
  - **ذِيك: ذيك** امغداء جاهز، الفرق بين الإشارة في لهجة برط **ذيه وذيك** أن **ذيه** تدل على القريب و**ذيك** على البعيد.
- إشارة اسم المفرد المؤنث القريب:
  - **هِيذه**، نحو: **هيذه** فاطمة جت، والأصل هي **ذي**، دُمجت حتى صارتك **هيذه.**
  - **هيتيه**، نحو: **هيتيه** امكنسه في يدي، والأصل **هيَ ذي**، حصل لها نحت ودمج لهجي حتى صارت **هيتيه.**

- **تيه**، نحو: **تيه** امولده امكبيرة، حُذفت من الإشارة التي قبلها التنبيه، أضيفت الياء في الوسط على الإشارة الأصلية في العربية **ته**.

• إشارة اسم المفرد المؤنث البعيد:

- **هِتَاك**، نحو: **هتاك** امسيارة، بدلا من الفصحى هناك السيارة، وكأنَّ التاء في **هتاك** في لهجة برط تدل على المؤنث المشار إليها؛ فهم لا يقولون: **هتاك الرجال**.
- **تَاك**، نحو: **تاك** امجربة قد سقوها، بدلا من استعمال الفصحى **تلك**، فالألف في **تاك** يدل على البعد؛ فقد أُبدل من لام البعد في **تلك**.

• اسم الإشارة لجمع المذكر:

- **هُمُوْلَا**، نحو: **همولا** امجهال جو تونا، وهي إشارة للقريب، حُذفت الهمزة من هؤلاء وعوض عنها بالميم في وسط الكلمة.
- **هُمُوْلَاكْ**: نحو: **همولاك** سارو بعيد، وهي إشارة إلى البعيد، فالكاف هنا تعطي دلالة البعد إضافة إلى الخطاب، والميم للجمع تعطي دلالة جمع التذكير.

• اسم الإشارة لجمع المؤنث:

- **هَنْوُلَا**: نحو: **هنولا** امنسوان، فهذا الاسم يستعمل لجمع المؤنث، فالنون في وسط الكلمة بمقام نون النسوة التي دلت على التأنيث.

هَنْوُلَاك هنَاك سارن، فالكاف دالة على البعد.

والملاحظ أن بعض أسماء الإشارة في لهجة برط دمجت بين الضمير واسم الإشارة؛ لتصبح الدلالة أقوى: **هيذه= هي ذي، هيتيه= هي هذه، هوذاك= هو ذاك، هنولاك= هن أولائك**...، وهذه الظاهرة مشهورة في لغة المسند السبئية.

ثالثًا: الأسماء الموصولة:

تستعمل لهجة برط اسم الإشارة ذي اسمًا موصولاً للدلالة على المفرد بنوعيه المذكر والمؤنث والجمع بنوعيه المذكر والمؤنث، كذلك بعض اللهجات اليمنية يستعمل هذا الاستعمال، ويكون الاسم **ذي** بمعنى الذي، مثل: هو **ذي** شل امكتاب، هي **ذي** سارت توكم، هم **ذي** جو يصلحوا امباب، هن **ذي** طلعن امجَب.

نلحظ من الأمثلة أن الاسم الموصول في لهجة برط هو **ذي**، يستعمل للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث، يتقدمه الضمير، والضمير هنا هو المحدد للتذكير والتأنيث والإفراد والجمع، وهذا لا يخفى في أن هناك خلافًا بين النحاة في أصل ذي في أن (ال) زائدة وذي هو الموصول، وعلى هذا الرأي فإن ذي موصول فصيح.

رابعًا: أدوات النفي: تستعمل لهجة برط أدوات النفي على النحو الآتي:

• **ماعاد**: مثل: **ماعاد** شفناك، فالنفي هنا مكون من **ما+عاد**، فقد فصلت كلمة **عاد بين ما** النافية والفعل المنفي **شفناك**، **وعاد** هنا من العودة والتكرار، والمعنى لم تُعد رؤيتك ولم تتكرر.

• **مَعْدني**: نحو: **معدني** ساير توهم، الأصل في النفي هنا هو نفسه النفي السابق، حُذفت منه ألف ما ودُمجت الميم في **عاد**، التي حُذفت ألفها- أيضًا- وعوض عنها بالياء؛ لتصبح: **معدني**، وفي هذا التركيب خصوصية للمتكلم في الدلالة، أما التركيب: **ما عاد**، فدلالته عامة لا خاصة، **ما عادني** مجي.

• **معده**: نحو: **معده** جاي، وهذا النفي للغائب.

• **معدش** محتالي تشلي امدبه، للمخاطبه.

• **معدهم** مسيروا توهم، للغائبين.

- **معدهن** جايات كذا، للغائبات.
- كذلك تستعمل **ما** للنفي في سياق مختلف عما ذكر سابقًا، مثل: **ما انا** ما شليت شي، **ما هو** ذي ساق امسيارة، وهذا النفي للإثبات، يثبت بهذا النفي أنه من فعل ذلك.
- **لوم: تستعمل** في الإجابة المنفية كأن يُقال: أنت خرجت؟ والجواب: **لوم** ما خرجت اليوم، سرت تو أخوتك؟ **لوم** ما سرت توهم.

خامسًا: من الظواهر النحوية:

ـ تو: ويأتي بمعنى **إلى** في العربية أو ظرف مكان بمعنى **عند**، حيث تأتي في السياقات كالآتي:

سرت **تو** بيت محمد، **تو** تحمل وظيفتي: الحرفية والظرفية، يمكن أن تكون حرف جر بمعنى إلى، والتقدير **إلى** بيت محمد، وقد تكون ظرفية بمعنى **عند**. وقولنا: امدرسة **تو** بيت صالح، **تو** ظرفية بمعنى **عند**. قمسوا **تونا**، وسايرين **تو** عبد الله، وهنا تأتي **تو** بمعنى حرف الجر إلى.

المبحث الثاني: ألفاظ في لهجة برط

المطلب الأول: الألفاظ الزراعية:

لقد كانت أشهر مزروعات جبل برط الأعناب، المشهورة بجودتها والنخيل لاسيما في وادي خَب، والبرتقال والحمضيات والحبوب، وكان الهمداني قد وصف رأس جبل برط بأنه من أصح بلاد اليمن وأطيبه وأعدله هواء [41].

من الألفاظ الزراعية في لهجة برط الآتي:

- **تَنقُّض:**

لفظ يُطلق على الأرض الزراعية الجدباء حين تتشقق التربة بعد هطول الأمطار، وذلك يدل على أنها قد أصبحت صالحه للزراعة، وقد جاء في المعجم الوسيط أَنقَضَ النبات: انشقت عنه الأرض، ويقال: أنشقت الأرض: بدا نباتها [42]، والنقض في اللهجة –أيضًا– يعني الانفكاك والفك، أي: أنقض الحبل، وجاء في الوسيط: نقض الشيء نقضًا: أفسده بعد إحكامه، يقال نقض البناء: هدمه [43]، وفي التنزيل العزيز: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا} (النحل: 93).

- **جَز:**

في موسم الحصاد يُقال: **يجزوا امزرعة**، أي: تُحصد وتُقطع، جاء في المعجم **جز**: الجيم والزاء أصل واحد، وهو قطع الشيء ذي القوى الكثيرة الضعيفة، يقال جززتُ الصوف جزًا [44]، والأداة التي يستخدمها الناس في الجز غالبًا ما تكون **الشريم**، حيث جاء في المعجم شَرَم الشيء شرمًا: شقة من جانبه[45]، و**الشريم** في اللهجة: المنجل، وسمي **شريمًا** لأنه يشرم الشيء.

- **خَرّش:**

هو لفظ يُطلق على الأرض الزراعية في حال تجهيزها للبذر، وهو نوع من الحراثة؛ وذلك يكون بواسطة حيوانات وأدوات زراعية، مثل: البقر أو الحمير أو آلة الحرث الحراثة، وخَرّش الزرع: خرج أول طرفه من السنبل [46]، والخرش في اللغة: الخدش في الجسد بالأظافر [47]، ولأن الحرث خدش وجه الأرض سُمي خرشًا.

- **روَبة:**

(41) انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، 150.
(42) انظر: المعجم الوسيط، ط4، 2004، 947.
(43) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، مادة (نقض)، 414.
(44) انظر: المرجع نفسه، 480.
(45) انظر: المعجم الوسيط، مادة (شرم) .
(46) انظر: المعجم الوسيط، مادة (خرش).
(47) انظر لسان العرب، مادة (خرش).

هي جزء من الأرض الزراعية قد تكون مساحتها مترين في متر، وقد تكون أكبر أو أصغر، وحين يكون عدد من الروب على جانب واحد من الأرض الزراعية تسمى **خِدّ** و**الخَدّ** في المعجم هو جانب الوجه، ويطلق على جانب كل شيء[48]، و**الروبة:** ما يقوم فلان بروبة أهله، والكريمة من الأرض الكثيرة النبات، والقطعة من اللحم، يقال: قطعة اللحم روبة[49]، وقد جاءت التسمية للأرض بالروبة في اللهجة من القطعة.

- **سَهْوَة:**

هي مجموعة من الخشب تُصنع وسط الأرض الزراعية (الجربة) للجلوس عليها وحماية حبوب الذرة باستخدام الوظف، وقد ورد في المعجم السّهوة: القوس المواتية والمطاوعة، شيء كالصفة يكون بين البيوت، وحائط صغير يُبنى بين حائطي البيت، ويجعل السقف على الجميع، فما كان وسط البيت فهو سهوة [50]، ويظهر أن التسمية جاءت هنا لأنها تقع وسط الأرض الزراعية.

- **صَريب:**

هو موسم حصاد الزراعة في برط، وحين تكون الحبوب جاهزة للحصاد يطلق على عملية الحصاد **صريب**، وفي المعاجم الصرب: اللبن الحقين الحامض، الذي جُمع وترك في السقاء حتى يحمض [51]، وكأن الزرع تُرك حتى ينضج ويكون جاهزًا للحصاد؛ فسمي **صريبًا**، مثل اللبن المتروك، حيث إن هذا الموسم يسمى عّلان، وتكثر فيه هبوب الرياح، وقد يكون دلالته تأتي من الإعلان: إظهار الشيء بالنشر عنه الصحف ونحوها، واستعلن الأمر: اعتلن وتعرض لأن يعلن به [52].

- **مَجران:**

يُقال: **يَجرنُّ الحبّ في امجران**، والمجران مكان يُخصص للحبوب التي تُستخلص من السنابل، حيث تفصل الحبوب عن المطو، وذلك بواسطة الضرب بالعصاء أو استخدام البقر أو الحمير لدهسه، وعن الجرن يقال: جرنت يده عن العمل، وجرنت الدابة، والجرن: الموضع الذي يُداس فيه البر ونحوه، وتجفف فيه الثمار، والجمع: أجران [53]، فالمجران جاء من الفصيح.

- **مصيص:**

هي ساق الذرة يكون ماؤها حلوًا، تُقشر وتمص، وفي اللهجات الأخرى قد يسمى قصب السكر، ورد في المعجم أن المصيص الثرى: الندى من التراب والرمل، والمُصّان: قصب السكر، من الفصيلة النجيلية، يستخرج السكر من عصيره [54]، وسُمي في اللهجة مصيصًا؛ لأن ماءه يُمصُّ.

- **مَطوُ:**

يطلق على سنبل الذرة وجمعها أمطاء، وجاء في المعجم المِطوُ: المَطوُ والنظير والصاحب، وسنبل الذرة، والمَطواءُ: الامتداد والطول [55]، والمطو: عذق النخلة، وجمعه مِطاء وأمطاء[56]؛ فعلى ذلك فاللفظ فصيح.

- **يسنوا:**

يسنوا ونسني، تأتي في اللهجة بمعنى يسقي، **يسنوا امزارع**، أي: يسقون الزرع، ويُطلق هذا المصطلح حين يسقون المزرعة العالية عن البئر، التي لا تجري إليها الساقية؛ فيسنون إليها الماء بالدلو، أي: ينقلون الماء

(48) انظر: المعجم الوسيط، 220.
(49) نفسه، مادة (روب).
(50) نفسه، مادة (سهو).
(51) انظر: لسان العرب، والصحاح، وتاج العروس، مادة (صرب).
(52) نظر: المعجم الوسيط، مادة (صرب).
(53) انظر: المعجم الوسيط، مادة (جرن).
(54) نفسه، مادة (مصص).
(55) نفسهن مادة (مطو).
(56) انظر: معجم المعاني الجامع، مادة (مطو).

أو ينزحونه إليها، ورد في المعجم سناوة: سقى، ويقال: سنا على الدابة: سقى عليها، والقوم لأنفسهم استقوا، والسانية: استقت أو أخرجت الماء من البئر ونحوها، والسانية الأرض: سقتها [57]؛ فعلى ذلك فإن المصطلح فصيح.

بعض من الأدوات الزراعية:

- **قدوم:**

هي آلة تستعمل في الزراعة، وفي المعجم ورد القدوم: الشجاع الجريء الكثير الإقدام، جمعها قُدُم، وآلة المنجر والنحت مؤنثة، جمعها قدائم[58].

- **فَرَسَة:**

هي آلة تستعمل في حفر الأرض، وتساعد في غرس النباتات، في المعجم الفرسة: علة تصيب الظهر فتجعله أحدبًا، والقرحة التي تخرج بالعنق فترفسها، ويقال: أصابته فرسة: إذا زالت فقرة من فقرات ظهره [59]، وقد جاءت تسميتها بالفرسة في اللهجة لأن شكلها شكل محدب.

- **قَفِيل:**

وعاء مجوف يستعمل لحمل الأشياء الخاصة بالزراعة أو البناء، وقد ورد في المعجم أن القفيل: ما يبس من الشجر والجلد والسوط، والشِعب الضيق كأنه مقفل لا يمكن فيه العدو [60]، والمعنى في اللهجة ليس بعيدًا عن المعنى المعجمي؛ فالقفيل مصنوع ملفوف من سعف النخل أو الجلد.

المطلب الثاني: الألفاظ المنزلية:

- **ألفاظ خاصة بالمطبخ:**

- **جَلَّاس:**

يقصد به شيء يضع عليه الخبز الذي يسمى باللهجة عيِش ومفردها عَيشة، وتأتي هذه التسمية من العَيش، الذي هو الخبز، وسمي عيشًا؛ لأنه سبب الحياة، فهو شيء ضروري لكي نعيش، وقد ورد في المعجم عَيّشَة: إعاشة. والعَيش: معناه الحياة [61]، وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل والخبز، أما الجلاس فيُصنع من النمص، وهي شجرة تُترك حتى تيبس، وقد تصبغ بالألوان للتزيين، ويوجد الجلاس في كل بيت في برط، وجاء في المعجم جَلَس الإنسان جلوسًا ومجلسا: قَعَد [62]، تأتي الدلالة في اللهجة من الجلوس، أي: جلوس هذا الإناء ومكوثه في مكان معين.

- **ديمة:**

لفظ يطلق على المطبخ، ومعظم لهجات اليمن تطلق على المطبخ ديمة، ورد في المعجم ديم به: أخذه الدوام، والديمة: المطر يطول زمانه في سكون [63]، ولعل تسمية الديمة جاءت لدوام الطبخ فيه، ولأن المطبخ يكون في أعلى البيت في بعض المناطق، والبيت عالٍ تمر فوقه السحاب.

- **محشوش:**

هي أكلة تُصنع عادة في عيد الأضحى، وهي أكلة من اللحم، وتستغرق وقتًا طويلًا في تجهيزها، حيث يكون ذلك من الصباح إلى الظهر، وهي وجبة يشتهر بها أهالي المنطقة، والحشيش: الكلأ اليابس [64]، والمحش: الجلد، ومحشه: قشره عن اللحم والنار احرقته [65]، وقد سمي اللحم محشوشًا؛ لأنه في صناعته يُنشف ويُيَبس.

(57) نظر: المعجم الوسيط، مادة (سنو).
(58) انظر: المعجم الوسيط، مادة (قدم).
(59) نفسه مادة (فرس).
(60) نفسه، مادة (قفل).
(61) انظر: لسان العرب، مادة (عيش).
(62) انظر: المعجم الوسيط، مادة (جلس).
(63) انظر: لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (دوم).
(64) انظر: لسان العرب، مادة (حشش).
(65) انظر: المعجم الوسيط، مادة (حشش).

- **مصعد –مَدّر:**

هو التنور الحطب يصنع فيه الخبز ويستخدم للطبخ، كذلك يوجد في كل بيت لأهل المديرية، أي: هو شيء من الأشياء الأساسية في المطبخ، ورد في المعجم: المَدر: الطين اللزج المتماسك [66]، وقد سُمي مدرًا؛ أنه مصنوع من الطين، وسُمي مصعدًا؛ لأن النار تشعل فيه وتُصعَّد وتسعر.

- **مقلى:**

إناء مصنوع من الحجارة المنحوتة، يجري نحته بشكل دائري مجوف وبأحجام مختلفة، يستعمل للطبخ عليه، جمعه مقالي، ورد في لسان العرب: قَلَى الشيء قَلْياً: أنضجه في المقلاة [67]، وقد سُمي مقلى؛ لأن الطعام يُقلى فيه ويُنضج.

- **منخل:**

المنخل معروف، والمُنْخُل في لهجة برط: أداة مستديرة الشّكل مصنوعة من خشب أو بلاستيك، مثبّت عليها شبك ذو ثقوب صغيرة يستعمل لتصفية وتنقية الطّحين من الشّوائب، وهذا المعنى يتّفق مع الدّلالة المعجميّة، فقد ورد في لسان العرب: نَخَل الشيءَ يَنْخُله نَخْلاً وتَنَخَّله وانتَخَله: صَفَّاه واختارَه؛ وكل ما صُفِّيَ ليُعْزَل لُبابُه فقد انتُخِل وتُنُخِّل، والنُّخالة: ما تُنُخِّل منه، والنَّخْل: تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه. والنُّخالة أَيضاً: ما نُخِل من الدقيق. ونَخْلُ الدقيق: غَرْبَلتُه. والمُنْخُل والمُنْخَل: ما يُنخل به[68]، وجاء في المعجم الوسيط أنّ: "المُنْخُل: أداة النخل[69].

- **هيوان:**

آلة مصنوعة من النحاس، وهو الذي يدق به، وفي اللغة يسمى (المدّق)، جاء في لسان العرب: الهاوَن: الهاوون بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به، عربي صحيح...، وقال الفراء في كتابه البهي: وتقول لهذا الهاون الذي يدق به الهاوون بواوين. والهاوُنُ والهاوُون، فارسي معرب: هذا الذي يُدَقُّ فيه، قيل: كان أصله هاوُون لأَن جمعه هوَاوينُ مثل قانون وقَوَانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالاً وفتحوا الأُولى، لأَنه ليس في كلامهم فاعُلٌ بضم العين [70].

ألفظ منزلية متنوعة:

- **الخَلف:**

تُبنى المنازل في برط –غالبًا– من عدة أدوار، حيث يكون أول دور يسمى امخلف، وفيه مدخل البيت ولا يصح السكن فيه، حيث يكون مساكن للحيوانات، وبعض البيوت تضع فيه مخزنًا للأشياء، ومنها درج إلى أعلى البيت، وما ورد في المعجم عن كلمة خَلف أنه: محبس الدواب خلف البيت، وجمعها أخلاف وخلوف، والخلفْ: العوض والبدل والولد الصالح [71]، والتسمية في لهجة برط جاءت من الفصيح.

- **جَبّ:**

هو سطح المنزل في اللهجة، وفي بعض اللهجات يُسمى الجُبا، وجاء في المعجم جَبّ البعير جبًا: انقطع سنامه فهو أجَبّ [72]، وقد جاءت تسمية الجب في لهجة برط بذلك لتسطحه واستوائه.

- **حُجرة:**

في اللهجة يُقصد بها الفناء أو المدخل الذي تتفرع منه أبواب الغرف، تسمى في بعض اللهجات اليمنية

(66) نفسه، مادة (مدر).
(67) انظر: لسان العرب، مادة (قلي).
(68) انر: لسان العرب، مادة (نخل).
(69) انظر: المعجم الوسيط، مادة (نخل).
(70) انظر: لسان العرب، مادة (هون).
(71) انظر: المعجم الوسيط، مادة (خلف).
(72) نفسه، مادة (جبب).

الأخرى بالصالة، وجاء في المعجم الحُجرة: الغرفة في أسفل البيت، وحظيرة الحيوان، وجمعها حُجَر [73].

- **حوية:**

الحوية هي المكان الذي توضع فيه الأغنام والماعز، حيث يكون جزء منه على سقف، وتدخل إليه الحيوانات في الليل، والجزء الأخر بغير سقف؛ تكون فيه الحيوانات نهارًا، جاء في المعجم الحويّة: أرض صلبة ملساء يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء ويحتوي على الشيء [74]، وحوى الشيء: جمعه وضمة [75]، وقد سُميت حوية لجمع الغنم واحتوائها فيها، والاسم مستعمل في لهجات مناطق يمنية أخرى

- **حيط:**

في أغلب بيوت برط يكون هناك جزء من الدار يُحدد ويحوط للزراعة، خضروات وغيرها، وهو الحائط، يفصل بينه وبين الدّير بجدار من الطين، يُسمى في لهجة برط الحيط، وفي المعجم يقال رجل حيّط: يحوط أهله وإخوانه: يرعاهم [76]، جاءت التسمية هنا لأن الحيط يحيط على ما في داخله من زرع.

- **خلوة:**

الخلوة هي الغرفة، وقد ورد في المعجم الخلوة: مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها [77]، وقد سُميت خلوة لاختلاء الشخص فيها، وهذا الاسم ورد في نقوش المسند، وهو معروف في لهجات مناطق أخرى في اليمن.

- **دَير:**

هو ما يحيط بالبيت من الخارج ويكون من الطين غالبًا، وهو السور، ويسمى في اللهجات الأخرى الحوش، ورد في المعجم الديرة: ما استدار من الرمل، وجمعها ديّر [78]، جاءت التسمية في لهجة برط مواقة للفصيح، والداير في لهجة صنعاء يعني سور البيت.

- **شاقوص:**

الشاقوص في اللهجة أصغر من النافذة، منفذ صغير في الجدار، ويكون في أعلى الجدار غالبًا، وورد في المعجم الشقصٌ: القطعة من الشيء [79]، ونقول في اللهجة: **فلان يشقص**، إذا نظر إلى الشيء خلسة وأنت لا تريد أن ينظر، فالشاقوص سمي بذلك لأنه يُشقص منه، أي ينظر من مكان غير محدد، والشاقوص معروف في لهجة مدينة صنعاء بالمعنى نفسه.

- **عالية:**

على سطح كل منزل-غالبًا- يُبنى عليه عالية، وسميت من العلو والرفعة، ولأنها أعلى شيء في البيت، وهي المنفذ التي توصل إلى السطح.

- **طاية:**

مكانها في البيت فوق النافذة، حيث توضع عليها الأشياء، قد تكون للزينة مثل النحاس أو أشياء مختلفة، وجمعها طوايا، والطاية: السطح، والطاية: مربد التمر [80]، وقد سميت في اللهجة طاية؛ لأن الأشياء تطوى فيها وتوضع.

- **قُرَشة:**

اسم يُطلق على مجموعة الحيوانات، مثل: الأغنام والأبقار وغيرها، وفي بعض المناطق تُسمى قارشة،

(73) انظر: المعجم الوسيط، مادة (حجر).
(74) نفسه، مادة (حوي).
(75) انظر: لسان العرب، مادة (حوي).
(76) انظر: المعجم الوسيط، مادة (حوط).
(77) نفسه، مادة (خلو).
(78) انظر: المعجم الوسيط، مادة (دير).
(79) لسان العرب، مادة (شقص).
(80) انظر: معجم المعاني الجامع، مروان عطية - دار غيداء للنشر ٢٠١٨م. مادة (طوي).

والجمع قُراش، القَرش: ماجُمع من هنا وهنا وجمعها: قُرُش[81]؛ لذلك جاءت في اللهجة لأنها تجمع بين أنواع من الحيوانات التي يقتنيها أهل اللهجة.

- **لَهْج:**

اللهج النافذة، وتكون من الخشب غالبًا، وجمعها لهوج، كذلك تكون من الداخل زجاج عليه خشب ومن الخارج يضاف إليها دروفًا، أي: جانبين من الخشب تسمى دروفًا مفردها دُرف، في حال إغلاقها يحجب الضوء إلى الداخل، جاء في المعجم لهوج الشيء: لم يحكمه ولم يبرمه، ويقال: لهوج الطعام: لم ينضجه، ويقال: حديث ملهوج ورأى ملهجوج[82]، واللهج طرف اللسان[83]، وربما سمي اللهج لأن البيوت من طين ويُفتح اللهج فيها، فالجدار من الطين قد لا يكون مكملًا أو محكمًا، واللهج في لهجة صنعاء النافذة، وكذلك في نقوش المسند.

المطلب الثالث: ألفاظ متنوعة:

هذه المطلب يعرض ألفاظًا متنوعة كما يلي:

- **خشط:**

يطلق هذا اللفظ على المطر حين ينزل بغزارة شديدة؛ فيقولون: **خشط المطر**.

. طشطشة:

يطلق في حال نزول المطر خفيفًا، أي: قطرات خفيفة يسمى في اللهجة طشطشة، ورد في المعجم طَشّت السماء طشا وطشيشًا: أمطرت مطرًا ضعيفًا[84]، فهو في اللهجة من الفصيح، ويقولون أيضًا: **هات طشوشة زيت**، أي: قليلًا.

- **فاية:**

هو لفظ يطلق على الظل، سواء ظل الشجر أم غيرها، وفي اللغة يقولون: فاء الظل، إذا أتى، ومن هنا جاء تسمية **فاية**.

- **قلوح:**

حين تأتي بعد المطر سيول، تسمى السيول الخفيفة على الوادي بالقلوح، وفي المعجم: قلحت السّن قلحًا: تغيرت بصفرة وخضرة تعلوها، والقلاح: صفرة أو خضرة تعلو الأسنان[85]، فالصفرة والخضرة تأتي على اللسان والأسنان بشكل خفيف، والسيل يأتي بشكل خفيف على الوادي فيغير شكل الأرض التي يمر فيها.

- **تُوّاب–متاوبة:**

لفظ متاوبة وتواب يطلق حين يبتهل الناس غلى الله ويدعونه عندما يتأخر المطر وتصبح الأرض يابسة قاحلة؛ فذلك يُسمى تواب ومتاوبة؛ فيذهب الناس إلى مكان مرتفع بعض الشيء ويتوبون إلى الله، في عبارات يرددها الناس: «ياتواب تب علينا وارحمنا وانظر إلينا ياتواب، جل جلالك يامولانا واحنا عبيدك لاتنسانا...»، حيث يجري خلع المعاطف (الأكوات)، التي يرتدونها وتُذبح ذبيحة إن وجدت، وفي أثناء العودة يرتدون المعاطف مقلوبه، وقد سُميت متاوبة من التوبة، فانقطاع المطر ناتج عن الذنوب؛ فيخرجون جماعات يعلنون توبتهم إلى الله كي يغيثهم.

. امهنتي – هنتي:

تستخدم في اللهجة كناية عن الشيء المشار إليه، يُقال في اللهجة: **هات امهنتي من عندك**، وهو يرمز لأي شيء في أثناء الكلام، ويُقال: **شفنا امهنتي هناك**، ويقصد شاف المفتاح، وجاء في المعجم الهَن: الشيء[86].

(81) انظر: المعجم الوسيط، مادة (قرش).
(82) انظر: لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (لهج).
(83) انظر: لسان العرب، مادة (لهج).
(84) انظر: المعجم الوسيط، مادة (طشش).
(85) نفسه، مادة (قلح).
(86) انظرك المعجم الوسيط، مادة (هنو).

- **نادمي:**

يطلق على الرجل البالغ، وجمعها نادم في اللهجة، فحين يكبر الشخص يقولون: **فلان نادمي**، وفيها قلب مكاني بدلًا من المد قلبت نونًا، وجاء في المعاجم: الادمي الإنسان، نسبة إلى آدم [87].

- **صُك – اصَطك:**

الصك: الإغلاق وصك الباب: أغلقه، يُقال: **أخرجْ وصُك امباب وراك**، ورد في المعجم صَكه **صَكا**: دفعه بقوة وضربه، والباب: أغلقه [88].

الخاتمة:

توصل البحث في نهايته إلى النتائج الآتية:

- أن الاختلاف الصوتي يؤدي الدور الأكبر في اختلاف اللهجات وتنوعها.
- بعض الظواهر في لهجة برط لهجات فصيحة، كالطمانية والشنشنة...، والصيغ أفعال صيغ قياسية، وقد وردت فيها قراءات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.
- هناك تشابه بين لهجة برط ولهجات أخرى يمنية، مثل، لهجة صعدة ولهجة مأرب بعض الشيء.
- الإدغام في اللهجة يختلف عن الفصحى في أساليبه، كإدغام الهمزة والسين في اللام والياء في الراء...
- من السوابق في اللهجة حرف الباء، الذي يعطي دلالة الاستقبال.
- تستعمل اللهجة الاستفهام بدون أداة، وهو في الفصحى استفهام غير مباشر، وارتكز الاستفهام على أداتين، هما: إيش وويش.
- الإشارة في لهجة برط يغلب نحتها ودمجها من ضمير وإشار.
- الاسم الموصول فيها ذي للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث، يسبقه الضمير الذي يحدد ذلك
- كثير من الألفاظ التي وردت في اللهجة توافق دلالة اللفظ في المعاجم.

المصادر والمراجع:

[1] القرآن الكريم.

[2] إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط.36

[3] البناء الصرفي، محمود عكاشة، دار الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009.

[4] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، بيروت، 1972.

[5] الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، ج2، بيروت، دار الهدى، الطبعة الثانية.

[6] سر صناعة الإعراب، ابن جني، تح: الدكتور حسن هنداوي.

[7] شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين بن حسين الاستراباذي النحوي، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، القسم الأول الجزء الأول، القسم الأول الجزء الثالث، 1982.

[8] العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب، 2001.

[9] علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، 2000.

[10] في التطور اللغوي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت،1985 .

[11] في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1992 .

[12] القلب المكاني في البنية العربية، مأمون عبد الحليم وجيه، مجلة كلية دار العلوم، العدد الرابع والعشرون، 2010.

(87) انظر: لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (أدم).
(88) انظر: المعجم الوسيط، مادة (صكك).

[13] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء.
[14] اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري (573للهجرة)، معاذ سالم حمود المعايطة، جامعة مؤتة، رسالة مقدمه للحصول على درجة الماجستير، 2006.
[15] اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 199.
[16] لهجة خبان، محمد ضيف الله الشماري، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.
[17] مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر.
[18] مسند أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، 1969م.
[19] معجم المعاني الجامع، مروان عطية – دار غيداء للنشر ٢٠١٨م.
[20] المعجم الوسيط، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية.
[21] معجم لسان العرب، للأمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر بيروت.
[22] معجم مقاييس اللغة لأبى الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
[23] المفيد في علم التجويد، أحمد سالم النجفي، العتبه العلوية المقدسة.
[24] المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مطبعة جامعة القاهرة، ط1997 1.